سياسات الرعاية الاجتماعية

د.محمد شرقاوي ١٤٣٦ه

جامعة الملك فيصل – تعليم عن بعد

إعداد : أحلام الشريف

المحاضرة الأولى

الرعاية الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة بها

❖ **الرعاية الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة بها :**

- يمكن النظر إلى الرعاية الاجتماعية بوصفها (**نظاماً متخصصاً**) لقيادة وتوجيه (**التغير الاجتماعي**).

✓ **الرعاية الاجتماعية :** هي نظام لإحداث التغيير.

✓ **الرعاية الاجتماعية :** تهدف إلى تأمين مستوى مناسب من الحياة لكافة أفراد وجماعات المجتمع .

✓ **الرعاية الاجتماعية :** وسيلة أساسية لتحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي من خلال (منظور ديناميكي).

وقد عرفة أحد العلماء :

✓ أن نظام **الرعاية الاجتماعية** (نسق عام) على مستوى المجتمع القومي **يتصف** بالفاعلية والتنظيم الهادف، **لتحقيق** المساعدة البناءة والرعاية ، **لمقابلة** الحاجات الاجتماعية .

✓ **الرعاية الاجتماعية :** إنها (عنصر أساسي) ومتطلب حتمي للخدمات في مجتمعنا الصناعي المعاصر.

❖ **مراحل الاعتراف:**

لقد مر الاعتراف بهؤلاء العاملين في برامج الرعاية الاجتماعية **بثلاث مراحل** هي:

- **المرحلة الأولى :** تسميتهم برجال الإحسان.
- **المرحلة الثانية :** تسميتهم المصلحون الاجتماعيون والمختصين بأعمال الخيرية .
- **المرحلة الثالثة :** أطلق عليهم مسمى الأخصائيون الاجتماعيون .

❖ **محتوى نظام الرعاية الاجتماعية** (٥ محتويات أساسية) **:**

١. **تحليل وتخطيط الرعاية الاجتماعية** (التخطيط الاجتماعي ،الهندسة الاجتماعية ، تنظيم وتخطيط المجتمع وهي عملية تتضمن صياغة وتصميم الخطط (الحكومية) والأهلية في مجال الرعاية الاجتماعية
٢. **برامج الأمن الاقتصادي.**
٣. **الخدمات الاجتماعية :** (الخدمة الاجتماعية هي أحدى المهن التي تمارس في مجالات الرعاية الاجتماعية)
٤. **الإدارة في الرعاية الاجتماعية.**
٥. **العمل الاجتماعي.**

❖ **سمات و خصائص الرعاية الاجتماعية في العصر الحديث :** (٧ خصائص) **:**

١. خاضعة للتنظيم الرسمي. (الحكومة) .
٢. تعتبر مسئولية من المسئوليات.
٣. **تستبعد دوافع الربح** من خدماتها.
٤. تتسم بالشمول والتكامل .

٥. الاهتمام بالحاجات الإنسانية
٦. حق من الحقوق الأساسية
٧. ذات طابع علاجي ووقائي

❖ **البرامج الأساسية (الرئيسية) التي تتضمنها برامج الرعاية هي** (٣ برامج) :

١- التأمينات الاجتماعية.
٢- المساعدات الاجتماعية.
٣- الخدمات الاجتماعية لجماعات المجتمع

❖ **مجالات الممارسة في الرعاية الإجتماعية** (٥ مجالات) :

١- **الأمن الإقتصادي** : توفير فرص العمل (المساعدات العامة ، التأمينات الاجتماعية ، التدريب المهني) .
٢- **البيئة الاجتماعية** والإسكان : وتشمل (الإسكان وحماية البيئية) .
٣- **الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية والإنمائية** : (خدمات الصحة العامة ، التأمين الصحي ، الخدمات الاجتماعية الطبية) .
٤- **الخدمات التعليمية في المجال التربوي**
٥- **النمو الشخصي والاجتماعي** : المشاكل النفسية والاجتماعية ، رعاية الأسرة ، رعاية الشباب ، رعاية الفئات الخاصة (الصم والبكم والمكفوفين) .

المحاضرة الثانية

سياسات الرعاية الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة بها

❖ مفهوم وتعريف السياسة

كلمة سياسة من الكلمات التي يكثر استعمالها وترديدها وتأخذ معان متعددة ومتباينة.

فهي من الكلمات التي يثار حولها وحول مضمونها وفحواها كثير من الجدل والخلاف وتكثر معانيها بما يجعلها كلمة فضفاضة غامضة.

كلمة سياسة من الكلمات العربية الأصل فهي مشتقة من الفعل "ساس" "يسوس " بمعنى "يحكم" ولغة هي : الحكم.

ويطلق على كلمة السياسة في اللغة الإنجليزية Politics والكلمة من أصل يوناني مكونه من مقطعين : أحدهما Polisبمعنى المدينة السياسية ، والثانية Techne بمعنى فن ، فيكون المقصود بها "فن إدارة المدينة" ، أو " فن حكم المدينة".

وتستخدم كلمة سياسة بمعنى Policy لتدل على صنع القرار في مجال معين وتنفيذه من قبل الجهات المختصة ، ولذلك تلحق بها صفة تكسبها معنى خاصاً ، فيقال السياسة الاجتماعية Social Policy

أو السياسة الاقتصادية Economic Policy أو السياسة الصحية Health Policy أو السياسة الإعلامية Media policy

❖ تعرف السياسة : (مهم)

- ✓ **السياسية :** تفكير **منظم** يوجه سلوك وتصرفات وبرامج دولة أو منظمة أو أفراد .

وهي بهذا التعريف تصبح عكس الارتجال ، بينما الارتجال هو:القيام بسلوك أو تصرف أو وضع برنامج دون إعداد أو تفكير منظم .

- ✓ **السياسة :** نتائج تفكير منظم يتصرف الإنسان أو التنظيم على هديه لوقت طويل وسنوات طويلة.
- ✓ **السياسة :** نمط منظم ومحدد من التفكير المبني على الإعداد المسبق والدراسة ، ويعتبر هذا النمط بمثابة موجه لسلوك وأفعال فرد أو منظمة أو دولة أو تحالف تجاه موقف أو مجموعة مواقف لفترة زمنية طويلة.

❖ مفهوم السياسة العامة

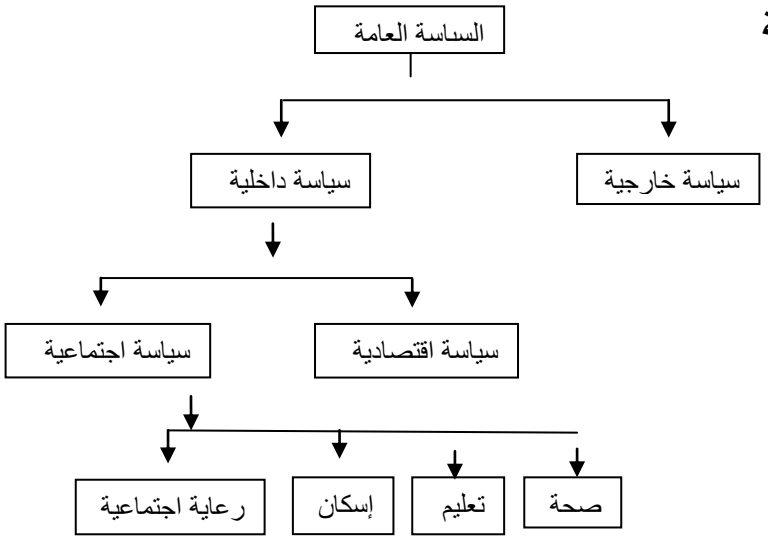

- **تتضمن السياسة العامة لأي مجتمع شقين رئيسيين هما:**
  - السياسة الخارجية
  - السياسة الداخلية

- **تنقسم السياسة الداخلية لأي دولة إلى قسمين أساسيين :**
  - السياسة الاقتصادية
  - السياسة الاجتماعية (صحة ، تعليم ، إسكان ، رعاية الاجتماعية) .

السياسة الخارجية هي: تنظيم نشاط الدولة في علاقتها مع غيرها من الدول.
السياسة الداخلية هي: تنظيم الدولة وتصرفاتها داخلياً في كل الجوانب المرتبطة بحياة أفرادها ورعاية شئونهم ، وعلاقة الدولة بالأفراد وكذلك علاقة الأفراد ببعضهم البعض وتحديد حقوقهم وواجباتهم.
السياسية الاقتصادية يقصد بها: البرامج والأساليب التي تضعها الدولة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية .
ومن أهدافها تلافي تقلبات الدخول الفردية التي يترتب عليها تقلبات في عمالة الموارد والأجور والأسعار وما ينشأ عنه من عدم استقرار النشاط الاقتصادي . وغيرها من المسائل المرتبطة بالجوانب المالية والنقدية والمواد الأولية...الخ

❖ مفهوم وتعريف السياسة الاجتماعية

مفهوم السياسة الاجتماعية :
لايمكن مناقشة مفهوم التخطيط الاجتماعي أو مناقشة أسسه النظرية أو مشكلاته بدون مناقشة موضوع السياسة الاجتماعية

- **تعريفات السياسة الاجتماعية (نظرياً) مهم .**
  - ✓ **تعريف (تيتمس Titmuss) .**

السياسة الاجتماعية هي : خطة حكومية نتيجة محاولات بذلت لدراسة الموقف وتقدير المستقبل وتحديد الاتجاهات ، لتلافي متاعب متوقعة أو التحكم في مواقف معينة حتى يمكن تحقيق رفاهية المجتمع .

  - ✓ **تعريف (مارشال Marshall).**

السياسة الاجتماعية هي : سياسة الحكومة التي تتضمن مجموعة من البرامج والنظم الموجهة لتحقيق المساعدات العامة والتأمينات الاجتماعية وخدمات الضمان الاجتماعي والإسكان وغيرها.

اتفق مارشال مع تيتمس في أن السياسة الاجتماعية **عمل حكومي** ـ أي أن السلطة التنفيذية تعد الجهاز المسئول عن وضع صياغة السياسة الاجتماعية للمجتمع.

  - ✓ **تعريف (احمد كمال أحمد).**

السياسة الاجتماعية هي: مجموعة القرارات الصادرة من السلطات المختصة في المجتمع لتحقيق أهدافه الاجتماعية العامة
توضح هذه القرارات:
  - مجالات الرعاية الاجتماعية
  - الاتجاهات الملزمة

- أسلوب العمل وأهدافه في حدود أيديولوجية المجتمع
- تنفيذ هذه السياسة برسم خطة أو أكثر تحوي عدد من البرامج ومجموعة من المشروعات المترابطة والمتكاملة

يتضح من هذا التعريف ما يلي:

- أن السياسة الاجتماعية مجموعة من قرارات تصدرها سلطات متخصصة بذلك ، والسلطات لها صلاحية صنع واتخاذ هذه القرارات ، والسلطة استمدت تلك الصلاحيات من تفويض المجتمع لها بذلك.
- تحدد السياسة الاجتماعية لأي مجتمع مجالات الرعاية الاجتماعية التي يستفيد منها أفراده بالتالي فهي تحدد للعاملين في الحقل الاجتماعي ميادين العمل الاجتماعي المختلفة.
- توضح السياسة الاجتماعية أيضاً الاتجاهات والمبادئ العامة للعمل الاجتماعي الواجب أتباعها عند تنفيذ الخطط الاجتماعية ، تلك الاتجاهات والمبادئ التي يجب أن تتفق مع أيديولوجية المجتمع .
- تتضمن السياسة الاجتماعية للمجتمع الأهداف العامة التي يسعى إلى تحقيقها ، وتلك الأهداف يجب أن تتبع من الواقع وتتفق مع فلسفة المجتمع وثقافته ، وهذا يوضح أهمية مشاركة أفراد المجتمع في وضع وصياغة تلك السياسية .
- تنفيذ السياسة يتم عن طريق وضع عدد من الخطط التي يمكن عن طريقها تحقيق الأهداف الإستراتيجية .
- أن الخطط يجب أن تتميز بالترابط والتكامل بين برامجها ومشروعاتها حتى يمكن تحقيق تلك الأهداف .

من مناقشة التعريفات السابقة لمفهوم السياسة الاجتماعية يمكن لنا تحديد ذلك المفهوم (إجرائياً) على النحو التالي:

❖ مفهوم وتعريف السياسية الاجتماعية (إجرائياً) .

✓ **السياسة الاجتماعية** (عمل حكومي) تقوم به أجهزة حكومية متخصصة ويتوافر لها الصلاحيات الكاملة في القيام بذلك .

✓ **تتضمن السياسة الاجتماعية (٤ عناصر) رئيسية هي:**

١. الأيديولوجية السائدة في المجتمع.
٢. الأهداف الإستراتيجية العامة التي يسعى المجتمع لتحقيقها .
٣. مجالات العمل الاجتماعي وميادينه المختلفة .
٤. الاتجاهات والمبادئ العامة التي تنظم العمل الاجتماعي في المجتمع .

✓ **السياسة الاجتماعية** : تعد بمثابة إطار عام يتضمن مجموعة من الخطط وبالتالي هي نتائج لعمليات تخطيطية. ، والخطط تحوى عدد كبير من البرامج والمشروعات التي يجب أن تترابط وتتكامل فيما بينها لتحقيق أهداف السياسة .

✓ **توضع السياسات الاجتماعية** في أي مجتمع بالاعتماد على مجموعة من **العوامل الرئيسية تتمثل في:**

- الثقافة السائدة في المجتمع بما تتضمنه من قيم ومعتقدات وتقاليد .
- واقع المجتمع وظروفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة
- مرحلة التنمية التي يمر بها المجتمع ، ودرجة تقدمة في كافة النواحي العلمية والتكنولوجية والإدارية .
- مشاركة المواطنين جنباً إلى جنب مع المسئولين عن وضع السياسة .

✓ **تحدد السياسة الاجتماعية** للعاملين في الحفل الاجتماعي مجالاته وميادينه وذلك يساعد على تجنب الارتجال والشطط في الممارسة إلى جانب أنها تحدد لهم الاتجاهات الملزمة المستمدة من الفلسفة الاجتماعية التي يؤمن بها المجتمع .

- ✓ **يجب أن ترتبط السياسة الاجتماعية للمجتمع بالسياسة الاقتصادية** وتكتمل معها ، حيث أنهما في مجموعهما يمثلان السياسة الداخلية للمجتمع والتي تمثل السياسة العامة للدولة في علاقتها بالأفراد والمؤسسات والتنظيمات المختلفة داخل المجتمع.

❖ أهمية تحديد السياسة الاجتماعية:

- **تتحدد أهمية السياسة الاجتماعية في النقاط التالية:**

١. السياسة الاجتماعية تجنبنا الوقوع في الأخطاء نتيجة الارتجال والتخبط في رسم الخطط ووضع البرامج والمشروعات الاجتماعية.
٢. تساعد على الوصول إلى الأهداف المطلوبة بتوضيح مجالات العمل الاجتماعي واتجاهاته.
٣. توجد نوعاً متكاملاً من التنسيق الفكري والتقارب الزمني بين مختلف القطاعات والأجهزة والمهن المختلفة العاملة في مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية.
٤. تعاون المسئولين على رسم مشروعات الخطط ووضع البرامج والمشروعات بتوضيح القواعد والاتجاهات التي يجب الالتزام بها لتحقيق الأهداف.
٥. تعاون الهيئات والأجهزة المختصة بالتخطيط للوصول إلى طرق مقبولة عند تحديد الأولويات بين الخطط والمشروعات.
٦. توفر للأجهزة والهيئات التي تقوم بعمليات المتابعة ولتقويم أسس ومعايير التقويم السليم لبرامج ومشروعات الخطط.
٧. تعمل على حشد وتنظيم جميع الجهود التي تبذل في المجتمع بكافة قطاعاته وأجهزته ومهنته والعاملين في المجال الاجتماعي للوصول إلى الأهداف البعيدة المدى التي حددتها السياسة الاجتماعية.
٨. توضح للمواطنين والأجهزة الخطط والبرامج والمشروعات مما يساعد على حصولها على تأييد المواطنين ومشاركتهم في تنفيذها والتحمس لنجاحها .
٩. تساعد على تقريب الفجوة بين التقريب الاجتماعي الإنساني والتخطيط الاقتصادي المادي وبين الواقع الاجتماعي والقيم الإنسانية والثقافة التي يؤمن بها أفراده، وبين دور الحكومة وتطلعات المواطنين ورغبتهم في حدود ظروف المجتمع وموارده.

المحاضرة الثالثة

عناصر السياسة الاجتماعية

❖ **ترتكز السياسة الاجتماعية على أربعة عناصر هي:**

١. **الأيديولوجية السائدة في المجتمع.**

٢. **الأهداف الإستراتيجية بعيدة المدى.**

٣. **المجالات التي تعمل فيها البرامج والمشروعات الخدمية** والإنتاجية التي تتضمنها خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٤. **الاتجاهات العامة التي تلزم وتوجه العمل الاجتماعي** وتوضح وتنظم وتحدد طريقة وأساليب أدائه وتنفيذه ومتابعته وتقييمه وكذلك تلزم هذه الاتجاهات وتوجه برامج ومشروعات التنمية.

- **أولاً : الأيديولوجية السائدة في المجتمع :**

الأيديولوجية هي: مجموعة الأفكار والمعتقدات الخلقية والدينية والسياسية التي **تمثل** التراث الثقافي والحضاري للمجتمع وتعتبر بمثابة الفلسفة المحددة والموجهة لسلوك أفراد المجتمع بكافة فئاته وقطاعاته وأجهزة وتنظيماته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

- **ثانياً : الأهداف الإستراتيجية البعيدة :**

وتمثل آمال وأحلام وغايات ونتائج يكون من المطلوب الوصول إليها وتحقيقها على المدى البعيد بهدف : زيادة معدل الرفاهية بين كافة خدمات وبرامج ومشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية سعياً وراء **تحقيق أهداف إستراتيجية محددة** ، وهي:

١. **تحقيق السياسة الاجتماعية نوعاً من التوازن والتكامل بين المستوى القومي الإقليمي والمستوى المحلي** بالنسبة لخطط وبرامج ومشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٢. **يتحقق بواسطة السياسة الاجتماعية أقصى مستويات التعاون بين كافة أجهزة** التخطيط للرعاية الاجتماعية والتخطيط لتنمية المجتمع تنمية شاملة حيث تعمل هذه الأجهزة المتعددة في إطار محدد وهو إطار السياسة الاجتماعية .

٣. **يمكن بواسطة السياسة الاجتماعية تحقيق امثل استثمار ممكن للإمكانيات والموارد البشرية** والمادية والتنظيمية المتاحة في المجتمع ، أو التي يمكن توافرها أو يكون المطلوب توافرها أو تمنيتها ..

٤. **عن طريق السياسات الاجتماعية يمكن إشباع أقصى قدر ممكن من احتياجات أفراد** المجتمع وكذلك حل أكبر عدد ممكن مشكلات أي أنه طريق السياسة الاجتماعية يمكن تحقيق معدلات أفضل من الرفاهية لأفراد المجتمع .

٥. **بواسطة السياسة الاجتماعية يمكن تحقيق النمو المتوازن بين كافة قطاعات النشاط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والمادي في المجتمع.**

٦. **بواسطة وضع سياسات اجتماعية يمكن تحقيق النمو المستمر المطرد** ودفع المجتمع إلى طريق التقدم المستمر وذلك على أسس من التخطيط العلمي السليم والذي يرتكز على **نقطتين أساسيتين:** (القدرة على التوقع والتنبؤ / القدرة على تحقيق التوازن الدينامي)

٧. **القدرة على التوقع والتنبؤ** العلمي السليم والاستفادة من علم دراسة المستقبل .

٨. **القدرة على تحقيق التوازن الدينامي المستمر بين حاجات المجتمع وبين الأهداف التي يسعى المجتمع لتحقيقها .**

✓ **الأهداف التي يسعى المجتمع لتحقيقها هي :**

١. تحقيق الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي.
٢. توفير مظلة من التأمينات لكل أفراد المجتمع ضد البطالة والعجز والشيخوخة والمرض والكوارث.
٣. توفير مسكن صحي مناسب لكل أسرة.
٤. توفير فرص التعليم الأساسي .
٥. توفير الرعاية الصحية (الوقائية ، والتأهيلية و العلاجية المناسبة) لكل مواطن
٦. تحقيق الأمن الغذائي.
٧. تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة السياسية والاجتماعية والعدالة في توزيع الحقوق والأعباء والتضحيات بين كافة المواطنين أما القانون سواء.
٨. حق كل مواطن في التعليم بقدر ماتتحمله استعداداته وما يتناسب مع قدراته وميوله .
٩. حق كل مواطن في التعبير ضمن إطار قانوني.
١٠. حق كل مواطن في الحصول على عمل مناسب .
١١. توفير كافة الرعاية للطفولة .
١٢. توفير كافة أساليب الرعاية الكاملة والمناسبة للشباب باعتبارهم نصف الحاضر وكل المستقبل وتوجيه البرامج والمشروعات المناسبة واللازمة لشباب الفلاحين ، وشباب العمال ، وشباب المدارس ، وشباب الجامعات وغير ذلك من الأهداف الاستراتيجية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها.

- **ثالثاً : مجالات العمل وقطاعات النشاط :**

هي: تلك المجالات التي تحدد البرامج ومشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وفئات المواطنين الذين تستهدفهم تلك البرامج والمشروعات وكذلك تحديد الأجهزة التي تتم من خلالها العمل على تخطيط وتنفيذ برامج ومشروعات التنمية .

- **رابعاً : الاتجاهات العامة:**

تصنف إلى ثلاث أنواع من الاتجاهات العامة التي تلزم وتوجه العمل الجماعي :

١. **اتجاهات غير ملزمة.** مثل : اتجاه الدولة إلى توفير دار حضانة مناسبة وتوفير أساليب الرعاية المتكاملة لكل طفل قبل سن السادسة يعيش على أرض الوطن .
٢. **اتجاهات شبة ملزمة.** مثل : اتجاه الدولة إلى توفير مسكن صحي مناسب لكل أسرة .
٣. **اتجاهات ملزمة.** مثل : توفر لكل مواطن فرصة كاملة للتعليم المجاني وفق احتياجاته ومايتناسب مع قدرته وميوله واستعداداته .

✓ **أهم الاتجاهات العامة في (مجتمعنا العربي) :**

١. الديمقراطية
٢. جماعية القيادة
٣. العدالة
٤. الاتجاه العلمي
٥. تجنب الإسراف
٦. قيادة الشعب للمشروعات
٧. الاتجاهات الإنسانية.

المحاضرة الرابعة
ركائز السياسة الاجتماعية

- **ركائز السياسة الاجتماعية :** ترتكز السياسة الاجتماعية على أربع ركائز أساسية :
  ١. **الشرائع السماوية.**
  ٢. **مواثيق العمل الوطني.**
  ٣. **الدستور.**
  ٤. **التشريعات والقوانين والقرارات.**

❖ **أولاً : الشرائع السماوية :**

✓ أن مجتمعنا يؤمن بالله سبحانه وتعالى وبرسله صلوات الله عليهم أجمعين وبرسالاته المقدمة التي تدعو الناس إلى أتباع الحق ونشر العدل والخير في كل زمان ومكان .

✓ وفي الحقيقة فإن الرسالات السماوية قادرة على إضاءة حياة الإنسان بنور البداية والإيمان فهي تعطي له طاقات لا حدود لها من أجل المحبة ونصرة الحق وانتشار الخير وتحقيق التنمية ودعم التقدم والشرائع السماوية – والإسلام بصفة خاصة – عقيدة الأغلبية في مجتمعنا العربي ومن دراسته يتضح أن أهداف واتجاهات ومجالات وأيديولوجية سياستنا الاجتماعية موجزة فيه .

✓ وترتبط الأيديولوجية بالأهداف العامة التي يسعى إليها مجتمعنا العربي بتراثنا الديني فالحرية والاشتراكية والوحدة هي أهدافها وتتبع حقيقة من التراث الديني .. وعلى سبيل المثال فالإسلام يدعو للتحرر من العبودية بكافة أنواعها كما يدعونا إلى أن يكون الأمر شورى بيننا وهذا دليل قاطع على اهتمام الإسلام بالحرية للمواطنين كما يدعونا الإسلام أيضاً إلى المساواة وتطبيق العدالة بين الناس كما يدعو إلى العمل والإتقان وهذا يحقق الكفاية الإنتاجية فإذا أضفنا إلى ذلك العدالة التي يدعو إليها الإسلام نجد جناحا الاشتراكية العربية هي العدالة والكفاية موجودة في تعاليم وتوجيهات الإسلام أيضاً .

✓ فإذا انتقلنا إلى الهدف الثاني وهي الوحدة نجد أن كثيراً من التعاليم السماوية تدعو إليها (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) كل هذا يعبر عن الاتفاق الكامل بين أهداف المجتمع وعناصر السياسة الاجتماعية وجوهر الرسالات السماوية ، وإذا تناولنا الاتجاهات كعنصر ثالث من عناصر السياسة الاجتماعية نجد أن تعليم الإسلام مليئة بالمبادئ العامة التي تنظم العلاقات في المجتمع .

✓ فهناك دعوة صريحة للديمقراطية وهناك أكثر من توجيه للمؤمنين عن تجنب الإسراف واستخدام العقل (الأسلوب العلمي) وغيرها من المبادئ الأساسية الأخلاقية التي تعبر عن الاتجاهات العامة الملزمة للمواطنين لينعموا بالحياة الدنيا والآخرة .

✓ يأتي بعد ذلك عنصر رابع وهو المجالات والكتب والسماوية مليئة بمجالات الرعاية الاجتماعية فهناك دعوة لإغاثة الملهوف والاهتمام بالطفولة والمسنين وغيرهم .

مما تقدم يتضح لنا أن الأديان السماوية تمد السياسة الاجتماعية بعناصرها بركيزة هامة .

- **التكامل** : يتناول أمور الدنيا والدين وتنظيم كل جوانب حياة الإنسان .
- **ويسلم بأن الإنسان ليس ملاكاً نورانياً بل له حاجاته المادية** ويخضع لدفعات القوى الحسنة وأن في الإنسان جوانب ضعف وجوانب قوة وأن يخطئ ويصيب .
- **الإيجابية** والالتقاء مع الحياة : فليس دعوة نظرية بل هو نظام شامل متكامل يستهدف خير الدنيا والآخرة .

✓ **الإسلام يعمق مفاهيم الرعاية الاجتماعية** ويرسى قواعد التكافل الاجتماعي ومسئولية الدولة نحو المواطنين ويؤكد كرامة الإنسان ويحدد حقوقه وواجباته .

✓ **الإسلام يؤمن بالمنهج العلمي :**

والسياسة الاجتماعية التي توضع بعيداً عن تعاليم الديانات السماوية لا تحقق للإنسان سعادته ورخائه ، فالحوافز الروحية والمعنوية تفوق كثيراً النواحي المادية والاقتصايدة .

❖ **ثانياً : مواثيق العمل الوطني :**

✓ تتضمن اتجاهات عامة تساعدنا على تحديد نقطة البدء وعلى اختيار الطريق والزمان والمكان وأسلوب العمل وهذا ما يطلق عليه (الاستراتيجية والتكتيك) .

✓ صلة السياسة الاجتماعية بالمواثيق وثيقة متينة ، والمواثيق هي المرجع والقاعدة وتوضح لنا عناصر السياسة الاجتماعية الأربعة لأنها تشمل :

١. أهداف المجتمع
٢. أيديولوجيته
٣. طريق العمل واتجاهاته
٤. مجالات العمل

✓ **المواثيق تعد منهاجاً خصباً لرسم السياسة الاجتماعية وتعديلها .**

❖ **ثالثاً : الدستور :**

يعتبر بمثابة وثيقة تنظم العلاقة بين الحاكم والمحكومين ويعتبر أساس النظام الاجتماعي والسياسي في الدولة .

بعض الدساتير :

– تتجاهل قيمة المواطن الفرد وتقسم المجتمع إلى سادة وأتباع (شعبة المجتمع الاقطاعي الذي ساد في القرون الوسطى) .

– تبالغ في تقدير قيمة الحياة الفردية للمواطن وتهمل مصلحة المواطن كمجتمع .

– الدستور الفرنسي احتفظ للمواطن بالكثير من الحقوق وأعطى قوة ضخمة للسلطة التشريعية وأضعف أمامها السلطة التنفيذية ، لهذا أعطت فرنسا أخيراً رئيسها سلطات لتحقيق أهداف المجتمع .

– الدستور الروسي يحرص على تكليف المواطن بدقة بالنظام الشيوعي وإلزامه بواجباته ومسئولياته لتحقيق أهداف المجتمع .

– الدستور السليم يوضح النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي من واقع تاريخ المجتمع ويجدد حقوق الرفاهية والاستقرار والرخاء والأمن للمجتمع .

– قبل الثورة : الحكم الديمقراطي كان مظهرياً وكان دستور سنة (٢٣) فضفاضاً الغي ثم صدر دستور سنة (٣٠) ثم .. الخ .
– العبرة ليست في نصوص الدساتير ولكن في طريقة تنفيذها .
– الدستور مرجع هام للسياسة الاجتماعية وتحديد أهدافها واختيار مجالاتها والتقييد بالاتجاهات والمبادئ التي يجب إتباعها في حدود أيديولوجية المجتمع .

هذه الدساتير ترى أن جميع المواطنين متعاونون متضامنون مسئولون عن مصير واحد .

❖ **رابعاً : التشريعات والقوانين والقرارات :**

تعتبر أحد الركائز الأساسية التي توجه العمل الاجتماعي عند وضع وصنع السياسات الاجتماعية.

المحاضرة الخامسة

العلاقة بين السياسة الاجتماعية والخدمة الاجتماعية

❖ العلاقة بين السياسة الاجتماعية والخدمة الاجتماعية:

- ✓ يتميز عصرنا الحالي باهتمام متزايد من جانب كثير من المجتمعات **بتوفير الرعاية الاجتماعية** للمواطنين عن طريق برامج تقوم بها المجتمعات، وتشريعات تصدرها ، تضمن لمواطنيها الرعاية الاجتماعية المطلوبة ويحدث ذلك في كل المجتمعات رغم اختلاف الهدف من توفير هذه الرعاية .

- ✓ ويستلزم توفير **الرعاية الاجتماعية** لمواطني أي مجتمع أن تتضمن سياسته العامة **سياسة اجتماعية واضحة تحدد أهداف المواطنين** في ضوئها ويقترح التخطيط اللازم لتحقيق هذا الأهداف في إطارها ثم تأتي **العلاقة القوية والتأثير المتبادل** بين كل السياسة الاجتماعية وأهداف المجتمع **والتخطيط لأنه الأسلوب العلمي** الذي يساعد على تحقيق أهداف المجتمع في إطار سياسته الاجتماعية المنبثقة عن سياسته العامة .

- ✓ ومن المعروف أن لكل دولة سياستها العامة التي **تستمد وجودها ومفاهيمها واتجاهاتها من أيديولوجية الدولة** وأسلوب حياتها وقيمها ومعاييرها ودرجة تطورها ومواردها وإمكانياتها وأهدافها ومشاكلها واحتياجاتها موقعها الجغرافي إلى غير ذلك من العوامل .

- ✓ و ينبثق عن **السياسة العامة سياسات فرعية** يختص كل منها بميدان أو مجال معين مثل: السياسة الزراعية – الصناعية – التعليمية – الاجتماعية ، وتقوم الدولة بعمل المشروعات وإصدار التشريعات التي تعمل على **تحقيق الأهداف** التي يراد تحقيقها في كل مجال من المجالات التي تختص بها السياسات الفرعية المنبثقة عن السياسات العامة للدولة .

- ✓ **السياسة الاجتماعية قد تتجه إلى شمول** كل المواطنين بالرعاية الاجتماعية وقد تتجه في أحيان أخرى إلى حصر المستفيدين في فئات معينة وقد تتجه على كافة الحد الأدنى لاحتياجات الفرد ، كما تتجه إلى توفير حياة كريمة للفرد فوق المستوى الأدنى ، وتولد مايسمى برفاهية الجنس البشري .

- ✓ تشير **السياسات الاجتماعية** إلى سياسة اهتمام الحكومة بالخدمات المباشرة لرعاية المواطنين والتي تقدم لهم في خدمات أو دخل ، وبناء على ذلك فإنها تركز على المساعدات العامة وخدمات الرعاية الصحية وسياسة الإسكان .

- ✓ **والسياسة الاجتماعية** تشمل على عدة مجالات كالضمان الاجتماعي والتعليم والرعاية الصحية والمسنين والخدمات الاجتماعية تلعب دوراً في حسن تقديم الخدمة في تلك المجالات .

- ✓ **والخدمة الاجتماعية** مقسمة ليست بالنسبة لأغراضها وإنما بالنسبة لطرقها إلى ثلاث طرق معترف بها هي خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع .

- ✓ ويمكن القول بأن **هناك علاقة بين السياسة الاجتماعية الحكومية ومهنة الخدمة الاجتماعية الحديثة** فتدخل الحكومة ومهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الاجتماعية بهدف :(الوقاية والعلاج) وجعل مهنة الخدمة الاجتماعية تدرك أهمية السياسة

الاجتماعية الحكومية واهتمت بها وأصبحت ميداناً هاماً من ميادين التخصص في المهنة وأصبح هناك أخصائيون اجتماعيون لرسم ومتابعة وتقويم السياسة الاجتماعية الحكومية .

❖ **هناك مجموعة أساسية من الحقائق والاتجاهات التي تقوم عليها مهنة الخدمة الاجتماعية :**

١. **أصبح الأخصائي الاجتماعي قائداً مهنياً** يتطلب نوعاً مميزاً من الإعداد المهني بحيث يصبح ملماً بمجموعة أساسية من العلوم التي تتصل بالإنسان والمجتمع .
٢. رفاهية المواطنين ترتبط برفاهية المجتمع والاهتمام بالمجتمع وتنميته من النواحي الاقتصادية والاجتماعية **يحقق النهوض بالمواطنين** أيضاً والعكس صحيح .
٣. رفاهية المجتمع يجب أن تتم بالاهتمام بجميع الفئات المجتمعية **دون تمييز أو تفرقة** .
٤. المجتمع المحلي هو أهم الوحدات المجتمعية ويجب أن يحصل على مزيد من الاهتمام والرعاية في حدود السياسة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ككل .
٥. أصبحت مسئولية الرعاية الاجتماعية من المهام الرئيسية للحكومات في المجتمعات الجديدة والخدمة الاجتماعية **لا تنفصل** عن الرعاية الاجتماعية ومجالاتها .
٦. يجب أن تتجه مهنة الخدمة الاجتماعية **نحو البحث العلمي** وأن طرق المهنة وأدواتها ومبادئها وسائل لتحقيق الأهداف الإنسانية وهي الرفاهية الاجتماعية للجميع .
٧. تقوم مهنة الخدمة الاجتماعية على **فلسفة إنسانية** وقيم أخلاقية بجانب أساليبها ومبادئها العلمية وتؤمن بحق الإنسان وقدرته على الحياة والأسلوب الديمقراطي .
٨. على الحكومات الحديثة مسئولية مطلقة غير محددة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق الرفاهية للمواطنين جميعاً وهو جزء لا يتجزأ من فلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية .

ومن هذا المنطلق المتعلق باتجاهات المهنة بدأت العلاقة تقوى بين السياسة الاجتماعية المرسومة من قبل الحكومة وبين مهنة الخدمة الاجتماعية فاتجهت المهنة إلى دراسة تطورات السياسة الاجتماعية معرفة دوافعها حتى أصبحت بمضي الوقت ميدان هام من ميادين التخصص في المهنة .

❖ **يمكن تحديد علاقة مهنة الخدمة الاجتماعية بالسياسة الاجتماعية والعكس على النحو التالي:**

✓ **أولاً: علاقة مهنة الخدمة الاجتماعية بالسياسة الاجتماعية:**

- تعمل الخدمة الاجتماعية في مجالات الرعاية الاجتماعية والتنمية ولديها حصيلة كبيرة من المعلومات والخبرات نتيجة لصلات المهنة بالمواطنين (أفراد أو جماعات ومجتمعات) أو مواقف جماعية أو اتجاهات نابعة من بحوث ودراسات وتعمل على توضيح هذه الأمور للحكومات والهيئات لتعديل سياستها بما يتلاءم مع الواقع (عن طريق تعديل القرارات والقوانين) فتدخل الحكومة طرفاً في علاج ووقاية المجتمع من المشكلات الاجتماعية جعل المهنة تدرك أهمية السياسة .

- كثيراً ما تحدث أزمات في مواقف أو ظروف خاصة تدفع الحكومة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعديل سياستها الاجتماعية بتأثير تدخل مهنة الخدمة الاجتماعية وتقديم معاونتها ومشاركتها .

- تهتم الخدمة الاجتماعية ككل بضرورة إعداد الناس للمشاركة في المجتمع بواسطة إمدادهم بالمعلومات والإشارات حتى يكونوا على مستوى المشاركة في عملية وضع السياسة وأيضاً في مساعدتهم في الحصول على الخدمات الأخرى التي يحتاجونها بما يؤدي إلى تحقيق أفضل أداء لوظائف الأفراد وتحقيق أهدافهم وأهداف المجتمع المختلفة .

- تعمل الخدمة الاجتماعية في الظروف العادية في حدود السياسة الاجتماعية العامة وتقوم بمحاولاتها لحل المشكلات الاجتماعية والصعوبات التي تواجه المجتمع .

✓ ثانياً : علاقة السياسة الاجتماعية بمهنة الخدمة الاجتماعية:

- يؤدي إتباع السياسة الاجتماعية إلى تجنب أو الارتجال والشطط في رسم ووضع الخطط والبرامج والمشروعات .ويساعد على تهيئة المناخ المناسب لتحقيق الأهداف في تناسق وترابط مستمر بما يوطد أقدام المهنة ويؤكد أهميتها وفائدتها للمجتمع .

- توضح السياسة للمهنة اتجاهات ومجالات ومناهج العمل الاجتماعي في حدود أيديولوجية المجتمع عند الاشتراك في رسم وتحديد الخطط والبرامج والمشروعات .

- توضح السياسة للمهنة قواعد تحديد الأولويات أو مراحل التخطيط الأولي قبل التنفيذ والمتابعة والتقويم ، وتحديد الأهداف الجديدة .

- تعاون السياسة على ربط الأجهزة القائمة على تنفيذ البرامج والمشروعات الاجتماعية فتضع لها أسس العمل وتحدد لكل منها علاقاتها مما يساعد على وضع الخطوات والتنظيمات المناسبة .

- تعاون السياسة المهنة على تكتيل جهود القائمين على المهنة ومؤسساتها المتخصصة بما يحقق الأهداف .

مما تقدم يتضح لنا أن مهنة الخدمة الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياسة الاجتماعية وأن كلتاهما تؤثر على الأخرى.

❖ القيم المهنية للأخصائي الاجتماعي لتحقيق السياسة الاجتماعية

✓ تعريف قيم الخدمة الاجتماعية:

يمكن النظر إلى القيم باعتبارها **معياراً** تقارن على أساسه الأشياء أو الأفعال وعلى أساسه يكون مقبول أو غير مقبول ويرتبط المجتمع بهذه القيم ارتباطاً عاطفياً فهم يتقبلونها ويسيرون على هيأتها في توجيه حياتهم وفي اتخاذ القرارات المتعلقة بشئونهم .

والقيم وثيقة الصلة بالنشاط المهني وخاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية لأن عمل الأخصائي الاجتماعي يجعله أشد حساسية للقيم الاجتماعية. خاصة وأن هذا العمل قد يكون مع المجتمع الأكبر أو الجماعة الصغيرة أو الأسرة أو الفرد ، لأنه بغض النظر عن تدخل طبيعة الخدمة الاجتماعية فإن ممارستها يتم بتوجيهها بمجموعة من القيم حيث لا توجد مهنة أخرى تضع في اعتبارها قدرة و كرامة الإنسان والتنوع الثقافي للبشرية أكثر من مهنة الخدمة الاجتماعية .

✓ **وتعرف قيم مهنة الخدمة الاجتماعية بأنها:**

مجموعة المعتقدات والمعايير التي يكتسبها الأخصائي الاجتماعي باعتبارها موجه لتحفيز الممارسة المهنية تجاه كل من العملاء ، الزملاء في المهنة والمؤسسات والمجتمعات ككل.

❖ **أهم القيم التي يلتزم بها الأخصائي الاجتماعي :**

ومن أهم القيم التي يجب أن يلتزم بها الأخصائيون الاجتماعيون وتسهم في إرساء دعائم السياسة الاجتماعية في المجتمع القيم التالية :

- القيمة الأولى:

التأكد على التزام المجتمع بتوفير فرص متكافئة لنمو وتطور أفراد المجتمع ، بالإضافة إلى توفير الموارد والخدمات لمساعدة الناس على تغطية وتلبية حاجاتهم وتجنب المشكلات التي تواجههم كالجوع ، نقص الإسكان ، المرض ، مع توفير فرص متساوية للمشاركة في تشكيل المجتمع والارتقاء به .

- القيمة الثانية:

الالتزام بأن جميع أفراد المجتمع لهم الحق في أن يقرروا بأنفسهم ما يريدوا أن يفعلوا (حق تقريرهم المصير لشؤون حياتهم).وهذا التوجيه يمكن تبريره في ضوء مبدأ أساسي مؤداه أن جميع الأفراد يجب أن يحترموا كآدميين يتمتعون بالعقلانية والحرية في تقرير مصيرهم .

- القيمة الثالثة:

التأكد على التعاون بين المواطنين مما يسهم في تحسين ظروفهم والمكافحة من أجل توفير فرص عادلة بين الأفراد خاصة المضطهدين ومساعدتهم على التخلص من الخوف وزيادة شعورهم بالمساواة وتقليل الظلم الاجتماعي بينهم .

- القيمة الرابعة:

الالتزام بإعطاء الأولوية القصوى للفرد في المجتمع مع الالتزام بالتغيير الاجتماعي لإشباع الحاجات مع احترام وتقدير الاختلافات بين الأفراد والتعهد تحسين قدراتهم لمساعدة أنفسهم ، وبذل الجهد نيابة عنهم في حالات الإحباط مع الالتزام بالعدالة الاجتماعية .

- القيمة الخامسة:

الاهتمام بالفقراء والمضطهدين وأولئك الذين يتألمون ويعانون مع المحافظة على حق كل إنسان في تلقي الخدمات وجعل المؤسسات أكثر إنسانية وأكثر استجابة لاحتياجات البشر .

- القيمة السادسة :

مراعاة القوى السياسية الظروف الاقتصادية و الاتجاهات السكانية والتغيرات التكنولوجية التي يمر بها المجتمع ، مع الاهتمام والتركيز على قضايا النساء واهتماماتهم خاصة أن المهنة تخدم كثير من الفقراء والنساء الأكثر عرضة للخطر أو سوء معاملتهن .

- القيمة السابعة:

الإيمان بحق كل الناس في الرعاية الصحية والغذاء والإسكان وغير ذلك من حقوق إنسانية والوقوف في وجه كل أشكال التمييز والظلم ، مع التأكيد على حق كل إنسان في الحصول على أقصى قدر من المساعدة عندما تواجهه أي مشكلة.

- القيمة الثامنة:

حق المواطن في توفير العدالة الاجتماعية على أساس ثلاث مكونات:

- **العدالة القانونية** : التي تربط بما يجب على الفرد نحو المجتمع.
- **العدالة الجماعية** : التي تربط بما يجب على الفرد نحو بعضهم.
- **العدالة في التوزيع:** التي تربط بما يجب على المجتمع نحو أفراده ، حيث تتضمن القرارات المرتبطة بتوزيع الثروات على سكان المجتمع .

تعتبر تلك القيم موجهات تحدد أنماط سلوك الأخصائيين الاجتماعيين وأفعالهم وتفضيلاتهم واختياراتهم لبديل من البدائل نحو غايات أو أنماط سلوكية تتضمن مستويات تصرفهم والمبادئ المرشدة لسلوكهم ، وتوضيح أغراض وأنماط الممارسة المهنية وما تتضمنه من أدوار ومبادئ تحقق المسئوليات المهنية التي يجب أن يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون لإرساء معالم السياسة الاجتماعية في المجتمع وتحقيق أهدافها .

المحاضرة السادسة

تعريف صنع وصياغة السياسة الاجتماعية

يمكن توضيح بعض التعاريف التي تعرض لتحديد مفهوم صنع السياسة الاجتماعية :ومن هذه التعريفات:

✓ التعريف الأول:

هي الخطوات والعمليات التي تقوم بها الأجهزة الفنية والسياسية للتوصل إلى صياغة قرارات تحدد الأهداف الإستراتيجية ومجالات الرعاية الاجتماعية والاتجاهات الملزمة وأسلوب العمل الذي تتضمنه السياسة الاجتماعية.

✓ التعريف الثاني:

عمل جماعي يمثل نمط من الأفعال التي تستمر خلال فترة زمنية معينة لتأتي قراراتها في النهاية ممثلة لمجموعة من الأهداف التي يسعى المجتمع لتحقيقها.

✓ التعريف الثالث:

الخطوات التي تتبع للوصول لأفضل السياسات في ضوء فهم الواقع وتفسيره وتقييمه ثم العمل على وضع أسس التغيير والتطوير في ضوء مقتضيات الحاضر والمستقبل الزمني والمكاني لتحقيق أهداف المجتمع.

ومن التعاريف السابقة يتضح أن المقصود بصنع السياسة الاجتماعية يتضمن: (التعريف الاجرائي لصنع السياسة الاجتماعية) هام .

- مجموعة من العمليات والخطوات التي تستمر خلال فترة زمنية معينة.
- تتمضن تلك العمليات وجود اهتمام بقضية ما ، ثم تتصاعد العمليات حتى تصل إلى عمل منظم في دراسات وبحوث ، للوقوف على الحقائق وصياغة أهدافه وبرامجه عن طريق الأجهزة الفنية والسياسية المسئولة عن ذلك.
- تصاغ تلك القرارات في النهاية وتصدق عليها السلطة التشريعية لتصبح مجموعة من الخطوط المرشدة والموجهة في المجتمع لتحديد الأهداف الإستراتيجية ومجالات الرعاية الاجتماعية والاتجاهات الملزمة وأسلوب العمل الذي يحقق الأهداف التي يسعى المجتمع لتحقيقها وفقاً لأيدلوجيته (أي غاياته).

- إن صنع السياسة الاجتماعية **أشمل وأعم** من صياغتها حيث أن صياغة السياسة تعتبر آخر مرحلة من مراحل صنعها.

❖ أهمية صنع وصياغة السياسة الاجتماعية

هناك ضرورة ملحة للاهتمام بعملية صنع السياسة الاجتماعية في أي مجتمع ويرجع ذلك إلى أسباب منها:

السبب الأول:

إن صنع السياسة على **أساس علمي يجنب المجتمع من الوقوع في الأخطاء نتيجة الارتجال والتخبط في رسم الخطط ووضع البرامج والمشروعات** الاجتماعية نظراً لأنها ستكون نابعة من سياسة اجتماعية واقعية في إطار ظروف المجتمع .

السبب الثاني:

إن إتباع الخطوات العلمية في الوصول إلى صنع سياسة اجتماعية ملائمة **للمجتمع يعاون المسئولين على رسم الخطط في إطار القواعد والاتجاهات التي تتضمنها السياسة** لتحقيق الأهداف الإستراتيجية بعيدة المدى للمجتمع.

السبب الثالث:

يسهم صنع السياسة الاجتماعية في التوصل للأهداف والاتجاهات التي تتضمنها السياسة الاجتماعية وإعادة صياغة القضايا التي تتضمنها وتحقيق الارتباط بين البيانات المتاحة وسلطة إصدار القرارات السياسية المحققة للأهداف المجتمعية .

السبب الرابع:

ضمان واقعية السياسة الاجتماعية بمشاركة كافة القوى المسئولة عن صياغتها سواء كانوا باحثين ، مستشارين ، تنفيذيين ، سياسيين ، فنيين والتوصل للأفضل في ضوء المحددات الداخلية والخارجية التي تؤثر على صنع السياسات وصياغتها.

السبب الخامس:

ضمان التنسيق والتعاون بين مؤسسات المجتمع المدني مع الدولة بمؤسساتها في تحديد أبعاد السياسة الاجتماعية ورسم وصياغة هذه السياسات بأهدافها وتوجهاتها في مجالات الرعاية الاجتماعية المختلفة بما يتضمنه ذلك من ارتباط السياسة الاجتماعية بالواقع المجتمعي والتعبير عن الحاجات الحقيقية لأفراد المجتمع والمشاركة الحكومية والأهلية في صياغتها.

❖ نماذج صنع السياسة الاجتماعية:

١. نموذج " **ألن والكر**" (Alan Walker)
٢. نموذج " **بيرلمان وجورن** " (Perlman & Gurin)
٣. نموذج " **نيل جلبرت وهاري سبكت** "(Neil Gilbert & Harry Spect)

- **النموذج الأول : نموذج " ألن والكر" (Alan Walker)**

حدد نموذجه لصنع السياسة في ثلاث مراحل هي :

١. **مرحلة وضع السياسات الاجتماعية**
٢. **مرحلة تنفيذ السياسات الاجتماعية**
٣. **مرحلة تقويم السياسات الاجتماعية .**

- **النموذج الثاني : " ببرلمان وجورن " (Perlman & Gurin)**

يتضمن خمس مراحل هي :

١. **تعريف وتحديد المشكلة .**
٢. **إقامة بناء وقنوات الاتصال والتعريف بالمشكلة.**
٣. **دراسة الحلول والتوقعات البديلة وتبني السياسة.**
٤. **تحديد وتنفيذ برامج تحقق السياسة.**
٥. **التغذية العكسية (الرجع).**

- **النموذج الثالث : نموذج " نيل جلبرت وهاري سبكت (Neil Gilbert & Harry Spect) – هام**

ويتضمن هذا النموذج ثمان مراحل هي :

١. **تحديد المشكلة .**
٢. **تحليل المشكلة.**
٣. **إبلاغ الجمهور .**
٤. **تطوير وتنمية أهداف السياسة.**
٥. **بناء التأييد الشعبي والشرعية.**
٦. **مرحلة تصميم البرامج.**
٧. **التنفيذ.**
٨. **التقويم.**

وفيما يلي شرحاً لمراحل النموذج الأخير لنيل جلبرت وهاري سبكت:

- **المرحلة الأولى (تحديد المشكلة) :**

وترتبط بالقوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية المؤسسية والمهام التي يجب أن تنجز خلال هذه المرحلة هي الحصول على البيانات الخاصة بالحاجات غير المشبعة وتسجيلها واكتشاف الفجوات في الخدمات كأساس لتحديد المشكلة أو المشكلات الموجودة أو الحاجات غير المشبعة .

والدور المهني المرتبط بتلك المرحلة هو تقديم خدمات مباشرة أي حل مؤقت للمشكلة عن طريق الخدمات المباشرة مع وضع تصور مقترح لسياسة لحل المشكلة ويرتبط ذلك بأدوارهم كمدافعين ووسطاء اجتماعيين ويتطلب ذلك فهمهم لديناميات نظام ونسق الرعاية ومؤسساته المتكاملة .

- **المرحلة الثانية (تحليل المشكلة) :**

بعد تحديد المشكلة فإنه يلزم وضع برنامج منظم لتجميع المعلومات وتحليلها عن المشكلة القائمة وطبيعة المتأثرين بها والفئة العمرية لهم أي جمع بيانات امبيريقية عن المشكلة ، وتحتاج تلك المرحلة إلى الاستعانة بالباحثين الاجتماعيين لإجراء البحوث والمسح الاجتماعي .

- **المرحلة الثالثة : إبلاغ الجمهور(جذب الفئة المستهدفة) :**

وتلك المرحلة تهتم بعرض المشكلة بشكل يجذب اهتمام وانتباه الأطراف وثيقة الصلة بالموضوع.

والدور المهني هنا لتنظيم المجتمع عن طريق استخدام أدواته بين عقد اجتماعات وندوات والحث على حل المشكلة ومن هنا فإن الاستعانة في تلك المرحلة تكون بأخصائي تنظيم المجتمع .

- **المرحلة الرابعة (صياغة وتنمية أهداف السياسة) :**

بعد أن أكدت الخطوات السابقة على أن هناك وعي ببعض المشكلات أو الحاجات غير المشبعة وأن لدينا معلومات عن تلك المشكلات فإن النقطة التي نصل إليها عن طريق المناقشة هي وجود كثير من الحلول لتلك المشكلة.

والدور هنا يكون للمخططين الاجتماعيين حيث تكون المهمة هي تحديد الأهداف الاستراتيجية لمواجهة المشكلة مع مراعاة أن يتوافر في تلك الأهداف القدرة على التنبؤ والتوقع ونتاج هذه المرحلة هو عبارة عن بيان يتضمن الأهداف العريضة التي يجب تحقيقها .

- **المرحلة الخامسة (بناء التأييد الشعبي والشرعية) :**

حيث يجب أن تبذل الجهود أثناء وبعد عملية صياغة الأهداف للتأثير على الجمهور والحصول على تأييده للأسلوب الهام للعمل المقترح.

والمهام الرئيسية في تلك المرحلة هي تشجيع القيادات والتفاوض من أجل تحقيق الاتفاق ، ويعتبر المنظم الاجتماعي هو أقدر المهنيين على تحقيق ذلك من خلال تعامله مع الجمهور المستفيد .

- **المرحلة السادسة (تخطيط وتصميم البرامج) :**

وفيها تتحول الأهداف الإستراتيجية إلى إجراءات عمل عن طريق اقتراح عدد من البرامج التي يمكن أن تحقق الأهداف والمفاضلة بينها والتوصل لبرنامج موضوع قابل للتنفيذ الفعلي وخطط للعمل تحدد المسئولية والبناء التنظيمي والتمويل والبرنامج الزمني والجهاز المسئول عن التنفيذ .

وتقع مسئولية تصميم البرنامج على المخططين في إطار أهداف السياسة التي تم الاتفاق عليها .

- **المرحلة السابعة (التنفيذ والتطبيق) :**

وفي تلك المرحلة يتم تنفيذ البرنامج الذي تم تصميمه لإنتاج وتوفير الخدمات وتوزيعها على المستفيدين وتقع مسئولية تلك المرحلة على الإداريين والفنيين أو المهنيين المسئولين عن التنفيذ مراعين الأولويات التي تم الاتفاق عليها لزيادة استفادة المستحقين فعلاً للخدمات .

- **المرحلة الثامنة (التقدير والتقويم) :**

ويقصد به تقويم كل المراحل السابقة عن طريق رجال البحث العلمي والمتخصصين في التخطيط والسياسة وخبراء الخدمات المباشرة للتنبؤ بما يمكن أن يتحقق من أهداف السياسة في ضوء الظروف المجتمعية والوسائل المحددة لتنفيذها ، حيث يتوقف نجاح تلك البرامج على ما تحققه من أهداف أي تقدير مسبق لتأثير السياسة وعائدها .

من خلال العرض السابق لمراحل صنع السياسة يتضح ما يلي:

- إن وضع سياسة الرعاية الاجتماعية عملية معقدة تتضمن التلاحم بين عديد من التخصصات لنجاح عملية صنع السياسة وصياغتها.
- إن عملية تكوين السياسة ليست قاصرة على المخططين الاجتماعيين فقط بل هناك تخصصات أخرى مثل خبراء الخدمات المباشرة كالأطباء والمهندسين والمعلمين وكذلك هناك دور الباحثين الاجتماعيين ودور للمتخصصين في طريقة تنظيم المجتمع كذلك لرجال الإدارة .
- أنه على الرغم من ضرورة تلاحم جهود كل من المشتركين في صياغة السياسة إلا أن كل مرحلة من تلك المراحل يظهر فيها تركيز أكثر على أحد الأدوار المهنية .

ويمكن توضيح ذلك فيما يلي :

١. **مرحلة تحديد المشكلة ..... خبراء الخدمات المباشرة .**
٢. **مرحلة التحليل ..... الباحثين الاجتماعيين .**
٣. **مرحلة إبلاغ الجمهور ..... المتخصصين في تنظيم المجتمع .**
٤. **مرحلة صياغة أهداف السياسة ..... المخططين الاجتماعيين .**
٥. **مرحلة بناء التأييد الشعبي ..... المتخصصين في تنظيم المجتمع .**
٦. **مرحلة تصميم البرامج ..... المخططين .**
٧. **مرحلة التنفيذ والتطبيق ..... المتخصصين في الإدارة والخدمات المباشرة.**
٨. **مرحلة التقدير والتقويم ..... الباحثين وخبراء الخدمات المباشرة .**

- أنـه لابد مـن مراعـاة كـل مـن المهـام التفاعليـة والمهـام التكتيكيـة عنـد صـنع السياسـة حيـث أن العمليـات التفاعليـة تتضـمن العمليـات السياسية حيث أن العمليات التفاعلية تتضمن العمليات السياسية والاجتماعية الموجودة في نسق المجتمع مثل التحديد أو التعريف بالمشكلة والعمل المناسب لكي تستطيع أن تكون العلاقات التي تتفاعل مع بعضها لتنظيم مختلف الجهود الجماعية المبذولة نحو حل المشكلة .

وأيضاً المهام التكتيكية التي تعني بتحديد المشكلات وتحليل أسبابها وتصميم الخطط التي يمكن من خلالها مواجهة تلك المشكلات .

المحاضرة السابعة

العوامل المؤثرة في صنع السياسة الاجتماعية

❖ المشاركون في صنع السياسة الاجتماعية (٦ مشاركين) مهم ..

١. **الباحثون:** هم الذين يقومون بالعديد من البحوث والدراسات التي تدور حول المشكلات الاجتماعية والعمل على توفير المعلومات المرتبطة بصنع السياسة الاجتماعية وتقديم العوامل وتوضيحها واقتراح مداخل جديدة لصانعي السياسة ليقوموا بوضع السياسة في ضوء الحقائق والظروف والقيم المجتمعية .

٢. **المستشارون:** هم الذين يقدمون المشورة والنصح في أي مرحلة أو عملية من عمليات الوصول إلى القرارات الخاصة بصنع السياسة الاجتماعية.

٣. **التنفيذيون :** هم الذين ينفذون البرامج والمشروعات التي تحقق أهداف السياسة مثل موظفي وزارة الشئون الاجتماعية والأخصائيين الاجتماعيون الذين يعتبرون حلقة وصل بين المشرعين والمستفيدين بالإضافة إلى كل العاملين الذين يضعون البرامج التي تتضمنها السياسة موضع التنفيذ .

٤. **جماعات الضغط أو المدافعون:** هي القوى المجتمعية التي تدافع عن مصالح معينة واهتمامات خاصة مثل بعض الجمعيات النسائية التي تطالب بتحسين وضع المرأة ، والتنظيمات النقابية والمهنية التي تسعى لتحقيق مصالح خاصة بأعضائها خاصة جماعات الضغط التي لها تأثير على صنع واتخاذ القرارات في المجتمع .

٥. **الفنيون الاجتماعيون والمهنيون :** سواء كانوا مخططين اجتماعيين أو خبراء تنظيم مجتمع أو إداريين وهم الذين يقومون بأدوارهم في المراحل المختلفة لصنع السياسة.

٦. **الأجهزة التشريعية والتنفيذية في الدولة:** هو الجهاز الموكل له اتخاذ القرارات المجتمعية الأساسية إلى جانب أنه يملك القوة الجبرية لتنفيذ القرارات.

❖ العوامل المؤثرة في صنع السياسة الاجتماعية

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في صنع وتحديد السياسة الاجتماعية هي:

✓ العامل الأول:

مدى توفر البيانات اللازمة لصنع السياسة سواء كانت متعلقة بالتعرف على منظمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع وتأديتها لوظائفها أو المشكلات والحاجات غير المشبعة من ناحية والموارد التي يمكن أن تستخدم في إشباعها من ناحية أخرى .

✓ العامل الثاني:

فلسفة الإصلاح الاجتماعي في المجتمع وتأثير تلك الفلسفة على نمط الرعاية الاجتماعية السائد بها .

✓ العامل الثالث :

أسلوب ومنهجية اختيار ميادين العمل لتحديد الفئات التي تعمل معها السياسة لتحقيق أهدافها وأولوية تحديد استفادة تلك الفئات .

✓ العامل الرابع:

اختيار المشكلات التي لها الأولوية في المجتمع في ضوء حدة المشكلة والمتأثرين بها والموارد والزمن المتاح لمواجهتها .

✓ العامل الخامس:

مدى توفر الفرص للمشاركة الشعبية في صنع السياسة أو استئثار فئة ذات نفوذ مجتمعي في السيطرة على صنع السياسة لمصلحتها وأسلوب العمل الذي يتبع لتحقيق الأهداف .

✓ **العامل السادس:**

مدى توفر كوادر فنية لديها وضوح فكري يتعلق بتحديد أهداف السياسة وأوليات البرامج والمشروعات واحتياجات المجتمع حتى تكون السياسة معبرة عن تلك الاحتياجات مستهدفة إشباعها في ضوء أسس موضوعية حقيقة .

✓ **العامل السابع :**

الإطار الثقافي السائد في المجتمع ومايحتويه من نسق قيمي واتجاهات أيديولوجية تحدد نمط الخدمات التي تتضمنها السياسة ومدى تدخل الدولة لتوفير تلك الخدمات .

✓ **العامل الثامن:** الأهمية التي يعطيها سكان المجتمع لما سوف يترتب على تطبيق السياسة وكذلك تكلفة تنفيذها ومدى تناسب التكلفة مع العائد المتوقع من تنفيذ السياسة.

❖ المقومات التي تؤدي إلى صنع سياسة ناجحة.

حتى يمكن " صنع" والوصول إلى وضع السياسة الاجتماعية بحيث تحقق أهدافها يجب أن تتوفر المقومات التالية:

✓ المقوم الأول :

أن تمر بالخطوات والمراحل اللازمة لصنع السياسة في تكامل بينها بداية من تحديد المشاكل الأساسية في المجتمع وارتباطها بالقوى المؤثرة فيها ثم تحليل تلك المشاكل ووضع برنامج لتجميع المعلومات ثم عرض المشكلة على الجماهير وتحديد بدائل لحل المشكلات ثم اختيار البديل الأمثل وأخيراً تصميم برنامج قابل للتنفيذ بما يسمح بتقويمه والتعرف على مدى ما حققه من أهداف محددة .

✓ المقوم الثاني:

أن يكون هناك تكامل وتعاون بين المشاركين في صنع السياسة سواء الباحثين أو المستشارين أو التنفيذيين أو الفنيين من مخططين وخبراء وإداريين من ناحية وبين الأجهزة التشريعية والتنفيذية من ناحية أخرى لاتخاذ القرار الأمل في صنع السياسة مع إتاحة الفرصة لتقوية مؤسسات المجتمع المدني في تعبئة الجهود الشعبية للصالح العام وعوناً للدولة في رسم وصياغة بناء السياسة الاجتماعية .

وهذا يعني ضرورة تحقيق التوازن بين كل القطاع الحكومي والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني في رسم وصياغة سياسة اجتماعية مواتية تتوافق مع حاجات الواقع المجتمعي .

✓ المقوم الثالث:

تحديد المبادئ التي في ضوئها سيتم تحديد السياسة وهي ترتبط بالنظرية التي ينطلق منها المجتمع في تقديم وتوفير الخدمات الاجتماعية لأفراده حتى يكون وضع السياسة في إطار تلك المبادئ المتفق عليها مسبقاً .

✓ المقوم الرابع:

مراعاة السياق المجتمعي الذي يتم داخله وضع السياسة وما يمر به المجتمع من متغيرات وخصائص تحدد أولويات الاهتمام في السياسة المقترحة خاصة ما يتعلق منها بالنسق السياسي ، وآراء الساسة وقراراتهم ، ونتائج تنفيذ السياسات السابقة إلى جانب احتياجات ورغبات

المواطنين وموارد المجتمع بصفة عامة ، بالإضافة للعوامل الخارجية التي تؤثر على صنع السياسة خاصة وأن صنع السياسة في مجتمع ما يتأثر بالعوامل والمؤثرات العالمية وعلاقة المجتمع بغيرة من المجتمعات في إطار محددات سياسته الخارجية .

✓ المقوم الخامس:

ضرورة وجود نظام كفء للاتصالات يسمح بالتدفق المستمر في سهولة ويسر للمعلومات والبيانات المتنوعة بين مختلف الوحدات المشتركة في صنع وصياغة السياسة بما يسهم في التوصل إلى القرارات السليمة التي تمكن من صنع وصياغة أفضل السياسات الاجتماعية التي تحقق أهداف المجتمع .